العامل والفاضل الفاصل بين الحق والباطل الصارم الهندي محمد سعيد
افندي فلله دره من متأخر اظهر ما خفي على كثير من المتقدمين من نفائس
الجواهر فهو المشار اليه بكم ترك الاول للاخر وهو السابح في بحار العلم
بفكره الثاقب الصائب والفاتح الذي ختمت به رسالة العلم وغير عجيب لمحمد
كونه الفاتح الخاتم فجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا ودفع عنه الدوائر ضيرا
حيث اطلع في افق العلوم شمس المنطوق وبدر المفهوم واودع في هذا
الكتاب ما استحسنه العقول والالباب فحري لمثله ان يكتب على ورق
الورد بقلم الياقوت ومدادا الذهب بل ذلك لعمري اقل قليل في اداء
حق مثل هذا الكتاب الجليل كما يظهر لمن امعن النظر في خفاياه واستخرج
الدرر من خبايا زواياه واني وايم الله لم اقل ذلك الا بعد نظري فيه و
اقتطافي من ازهار رياض معانيه ولا ينبئك مثل خبير ولا يرشدك
مثل بصير وهذا الكتاب بين يديك فانظروا وتأملوا والسلام عليك قاله
بفمه ورقمه بقلمه الضعيف شهاب الدين السيد محمود الالوسي عفي عنه في ١٢٦٤
انذود الى بغداد من النجف الاشرف وغيل اسد الله الذي لولا
التقى لقلت جل ان يكيف شعراء شعارهم الاعجاز في اشعارهم وادباء
تتأرج محافل الادب من نشر اخبارهم فجمعهم جامع الفضل وهو لعمري
من باب التمييز بين بني نوع العقلاء اقرب فضل في دارها السماك يحاكيها
ورفعة قدرها رفعة ولا برج السماء تدانيها وحرم بدرها منعه
كيف لا وهي دار من دار فلك الكمال على محور ذاته ومنزل من نزل الفضل
والافضال دائرة صفاته ذي المجد الجليل الجلي عبد الباقي افندي
العمري الموصلي فقامت للقوم هنالك سوق عكاظ وظهر في ذلك
مكان امكان بلاغ جميل المعاني في سم خياط الالفاظ وتناشدوا
من

١٧٦

من الاشعار ما رق وراق وتسامروا بلطيف نثر فهل رأيت الاطواق
والاطباق وكان ممن فاق الاقران في ذلك الاقران وسما بشعره على
الشعرى وانحط عن علو نثره كيوان من تجسد وجوهر نفسه الزكية
من ادب وغذي بلبان سماع العراق بدرا للطائف من افاويق كلام العرب
الالمعي الذي اذا لدغ جمر رويته تاجج ما بين الخافقين النجيب السري
احمد افندي العمري وتلاه في ذلك الميدان واخاه وهو ابن عمه بين
اولئك الاخوان الشاب الذي تهابه شيوخ الفصاحة والبراعة وتنقصف
خجلا رماح فرسان البلاغة اذا ابصرت يراعه الذكي الزكي الكوكب
الدري محمد فهمي افندي العمري ولعمري انه يخيل لي انهما الماهي الوطيس
واشتبكتا سنة الانشاء والانشاد في ذلك الخميس كما قال الشاعر
غلامان خاضا الحرب من كل جانب وآبا ولم تقعد لدائهما يد
ولا بدع فهما خريجا من لا تخرج فضيلة في هذا العصر الا منه ولا يحل بعطا
في اودية الادب بشعاب نوادر العرب الا بما يروى عنه فما انشأه وانشده
النجيب احمد افندي في مدح الشيخ سره الله تم فيما يسر ويبدي قوله

عهد القديم سقتك سحب الادمع — منهلة في صفح تلك الاربع
وسقاك من صوب السحائب صيب — بيد الشمال غمام لم يقشع
ما انهل في اطلال رامة مغدقا — الا استمد كما من ادمعي
والورق ما ابدت اسى وتوجعا — الاودت عني حدث تفجع
كم قلت للورق التي قد غردت — باللحن تعرب عن فؤاد موجع
هاتي دموعك واندبي الرسم الذي — اعفاه صرف الدهر وابكيه معي
حياك باربع الاحبة باللوى — وسقاك منهل الحيا من مربع
قد كان من ربع الغواني مؤنسي — لمربض هاتيك المغاني مرتعي

Copyright © King Saud University